

٧) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين وسلم بعد هذا هو المجلس السابع من مجالس القراءة والتعليق نظمي سلم الوصول في عقيدة اهل السنة والجماعة

العلامة الحافظ الشيخ حافظ ابن الحكمي رحمه والله كنا قد وقفنا بحمد - [00:00:01](#)

الله وتوفيقه على قوله فصل في بيان النوع الثاني وهو توحيد الطلب والقصد ومعنى لا اله الا ابدأوا على بركة الله على جل وعلا

التوفيق والهدى والرشاد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:00:26](#)

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين يا رب العالمين قال العلامة الحكمي رحمه الله قصر في بيان النوع الثاني هو توحيد الطلب

والقصد وهو معنى لا اله الا الله - [00:00:56](#)

هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديد ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه الى جاحدا وهو الذي به الله ارسل وهو الذي

به الله ارسل رسله يدعون اليه اولا - [00:01:09](#)

ارجوزات دائما الشطر الاول بالصوت والشطراني بالصوت والذي الله غسله او وهو الذي به الله ارسل غسله يدعون اليه اولا وانزل

الكتاب والتبيان له من اجله وفرق الفرقان وكلف الله الرسول المجتبى - [00:01:31](#)

قتالا من قتالا هذا فيه غلط انزل الكتاب والتبيان له هذا غلط وانزل الكتاب والتبيان لاجله وفرق الفرقان واشطبوا على كلمة له وانزل

الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان وكلف الله الرسول المجتبى - [00:02:00](#)

قتال من عنه تولى وابى حتى يكون الدين خالصا. سرا وجهرا دقه وجله وهكذا امته قد كلفوا اذا وفي نص الكتاب وصفوا وقد وقد

حاوته لفظة الشهادة نعم حاوته لفظة الشهادة - [00:02:30](#)

وقد حاوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقداها بالقول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم

عشر ناج امنا هنا شوف الان البيت هذا ايضا فيه غلط - [00:02:56](#)

حتى يكون الدين خالصا شفتوا كلمة له اللي هناك جيبوها لي حتى يكون الدين خالصا له برا وجهرا دقه وجله البيت عين عد اشوف

البيت رقم كم؟ رقم ستة. ستة. - [00:03:16](#)

حتى يكون الدين خالصا له برا وجهرا وجهرا دقه وجله ان له مالت هذي راحت هناك وهي حقها هنا نعم يعني في صاير مخبي هذا

كله من الطباعي حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقه وجله. وهكذا امته قد كلفوا - [00:03:37](#)

اذا وفي نص الكتاب وصفوا وقد حاوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها في

القول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناج فان معناها الذي عليه - [00:04:08](#)

دلت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد ان ليس الليث ان ليس بالحق اله يعبد الا الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق وبالتدبير

جل جلا عن الشريك والنظير وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت - [00:04:30](#)

فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها. العلم واليقين والقبول والانقياد والانقياد ادري ما اقول والانقي احصاني والانقياد

فدري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه قوله رحمه الله - [00:04:55](#)

قصد في بيان النوع الثاني النوع الاول مر معنا وهو توحيد الطلب وهو توحيد العلم العلم العلمي وهو متضمن توحيد الربوبية وتوحيد الصفات هذا النوع هو النوع الثاني وهو توحيد الطلب والقصد - [00:05:19](#)

ومعنى الطلب اي ماذا تطلب بعملك التعبدي اتريد الله والدار الآخرة ام تريد الناس والدنيا يسمى هذا النوع من التوحيد توحيد الطلب لانك تطلب بعملك ثواب من ويسمى ايضا بتوحيد القصد - [00:05:46](#)

لانك تقصد بعملك وجه الله جل في علاه توحيد الطلب والقصد يسمى ايضا بالتوحيد العملي تم ايضا بالتوحيد ايش عملي لان فهنا الانسان يدرك ان الله هو الرب الخالق الرازق - [00:06:12](#)

المالك المدبر نقول كون الانسان يدرك بان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر فهذا علم لكن ما هو مقتضى هذا العلم؟ العمل وهو ان تطلب من هذا الخالق الرازق المالك ان تطلب بعملك - [00:06:36](#)

تعبد الثواب منه تبارك وتعالى وتقصد بتعبك التقرب اليه جل وعلا قال المصنف وهو معنى لا اله الا الله ان ما معنى لا اله الا الله؟ اي لا اقصد بعملي التعبد الا الله - [00:07:18](#)

لا تطلب بعبادات الا وجه الله عز وجل وسيأتي معنى لا اله الا الله لكن هذا المعنى هو المعنى الترادفي وليس المعنى اللفظي والكلمة الواحدة باللغة العربية لها معنى لها معنى - [00:07:41](#)

لفظي ولها معنى ترادفي ولها معنى تضمني ولها معنى من المقتضى ثم شرع الناظم رحمه الله في بيان هذا النوع من التوحيد فقال هذا اسم اشارة الى ما سبق بيانه ان ما سبق كان نوع ومشينته هو نوع اخر - [00:08:04](#)

ولذلك اتى بكلمة الواو قال وثاني نوعي التوحيد قد يقول قائل كيف جعلتم التوحيد نوعين توحيد الطلب والقصد وتوحيد العلم يقول كون التوحيد قسمان او ثلاثة اقسام هذا بدلالة الاستقراء - [00:08:32](#)

وكل قسم فهو بحسبه فلا تعارض قال هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديدي افراد رب العرش وهو الله عز وجل فهو سبحانه رب العرش وما دونه والعرش اعلى المخلوقات - [00:08:54](#)

واعظم المخلوقات جسما واعظم المخلوقات قلقه حتى قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو ان السماوات السبع ولا راضين السبع بالنسبة ما السماوات السبع والارضين السبع بالنسبة الى العرش الا كحلقة في يد احدكم - [00:09:16](#)

افراد رب العرش فاضاف الرب الى العرش لانه اعظم المخلوقات جسما طبعاً يقول ضيف الرب الى العرش لان العرش اعظم المخلوقات جسما فاذا كان الله عز وجل هو رب العرش - [00:09:44](#)

فما دونه من باب اولي افراد رب العرش ربي يأتي بمعنى صاحب ويأتي معنى المالك كما مر معنا افراد رب العرش عن نديدي كما ان العرش ليس ملكا الا لله - [00:10:24](#)

فكذلك الرب تبارك وتعالى يجب ان يفرد عن الند ومعنى النديد النديد فاعيل بمعنى الند نديد فاعيل بمعنى الند والند هو المماثل الكفر الله عز وجل ليس كمثله شيء - [00:10:44](#)

ولم يكن له كفوا احد فاني يكون له الند ولهذا قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وانتم تعلمون انه لا ند له كيف تجعلون لله اندادا وانتم تعلمون انه لا ند له - [00:11:12](#)

كيف يعلم الناس ان الله لا ند له لانه ثبت عند العقلاء انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله اذا لا يمكن ان يكون لله ند - [00:11:34](#)

ثم قال بعد ان بين نوع التوحيد الثاني افراد رب العرش عن نديم لوردنا نثرا ان نعرف توحيد الألوهية فنقول افراد الله بالعبادة نظمن قال افراد رب العرش عن نديدي - [00:11:54](#)

ونثرا نقول افراد الله بالعبادة قال ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لا جاحد لان يفسر معنى قوله افراد رب العرش عن نديده قال ان تعبد الله الها واحدا - [00:12:15](#)

ما هو عبادة وما يسمى عبادة الشرع فلا يجوز صرفه الا لاله واحد وهو الله تبارك وتعالى ان تعبد الله الها واحدا لماذا قال الها واحدا

لانه لا يصلح لا يصلح ولا يسمى توحيدا - 00:12:37

من يعبد الله ويعبد غير الله لا بد ان تعبد الله الها اي معبودا واحدا منفردة الها واحدا هذا حال انت تعبد الله لانه الله الواحد وهذا لا يكفي حتى يكون معه اعتراف منك - 00:13:05

معتزفا بحقه لا جاحد الاعتراف من العبد بحق الله عز وجل ما هو حق الله عز وجل كما انه الخالق وحده الرازق وحده المالك وحده المدبر وحده فيجب ان يعبد وحده هذا حق - 00:13:30

معتزفا بحقه اي معتزفا باستحقاقه للعبادة دون ما سواه معتزفا بحقه اي تقر بان العبادة حق لله لا يستحقها احد سواه معتزفا بحقه لا جاحدا وكل من اشرك فقد جحد في في اللوهية - 00:13:55

وكل من كفر فقد جحد في الربوبية ويمكن ان يكون الكفر اعم. ويمكن ان يكون الكفر بانكار الاسلام او بانكار النبوات او بانكار شيء من اركان الايمان اما الشرك فان - 00:14:25

فانه لا يتصور الا في الجهات الثلاث والشرك في الربوبية اعتقاد خالق او رازق او مالك او مدبر مع الله والشرك في اللوهية صرف العبادة لغير الله او عبادة الله وعبادة غيره - 00:14:45

والشرك في الاسماء والصفات اعتقاد ان الله عز وجل في اسمائه وصفاته كفلان من المخلوقات عياذا بالله او العكس ثم قال وهو الذي به الله ارسل هذا البيت والذي بعده والذي بعده والذي بعده - 00:15:05

هنا اربعة ابيات اربعة ابيات كلها لاجل بيان اهمية توحيد اللوهية قوله هو الذي به الله ارسل اراد رحمه الله بيان اهمية توحيد العبادة لماذا ارسل الله الرسل هل لاجل ان يقرروا للناس توحيد الربوبية؟ الجواب لا - 00:15:29

لانه متقرر عندهم انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله فلم يكن نزاع قوم نوح مع نوح عليه السلام في الخلق والرزق والملك والتدبير - 00:15:56

وانما كان نزاعهم معه بمن يستحق العبادة وحده قال وهو الذي بي الله ارسل وهو اشارة الى افراد الله بالعبادة واعتقاد ان العبادة حق لله الواحد لا يستحقه احد وهو الذي به الله ارسل - 00:16:13

معلوم ان الله عز وجل ارسل الرسل بقضايا متعددة ولكن لماذا يذكر العلماء ان الله ارسل الرسل للتوحيد لانه اعظم قضية من قضايا الانبياء والمرسلين اعظم قضية من قضايا الانبياء والمرسلين - 00:16:39

قوة افراد الله بالعبادة وهو الذي به الله ارسل كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعة كما قال عز وجل وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا نوحى اليه - 00:17:04

انه لا اله الا انا فاعبد انا الله عز وجل ارسل الرسل لاجل هذه القضية وهو الذي به الله ارسل والالف في ارسلان للاطلاق رسله يدعون اليه اولاً. اذا كيف نستدل على اهمية توحيد العبادة - 00:17:30

بعده ادلة اولاً ان الله ارسل الرسل لاجله فهي فهذا التوحيد قضيتهم الكبرى والثاني رسله يدعون اليه اولاً ان الرسل بدأوا بهذا النوع من التوحيد توحيد العبادة ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال ما هو اول - 00:17:54

مقال كان منه لهم فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله نغير لما قال الله عز وجل اه محمد صلى الله عليه وسلم قم فانذر مباشرة اول شيء دعا اليه - 00:18:22

قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله يدعون اليه اوله ونص على هذا النبي صلى الله عليه وسلم لحديث معاذ ابن جبل فقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:18:42

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله معي هذه الاولى يدعون اليه اوله لماذا يدعون اليه اولاً لانه اذا لم يكن توحيد فلا تنفع الاعمال لان الاعمال مبناه على التوحيد - 00:19:02

مبناه على الافراد الله عز وجل بالعبادة ثالثا قال اي مما يدل على اهمية التوحيد وكلف الله الرسول المجتنبى قتال من عنه تولى وابى هذا امر ثالث يدل على اهمية توحيد العبادة - 00:19:26

ان الله كلف الله الرسول الالف واللام في الرسول للعهد. وهو محمد صلى الله عليه وسلم كلف الله الرسول المعهود المرسل اليكم
المشتبه المختار المصطفى باي شيء كلفه الله - [00:19:47](#)

قتال من عنه تولى قتال من عن هذا النوع من التوحيد عنه ضمير راجع الى هذا النوع من التوحيد تولى وابى ما الدليل ان الله كلف
الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى - [00:20:11](#)

قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه وقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه
وسلم حرّض المؤمنين على القتال لا تكلف الا نفسك - [00:20:33](#)

قال عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اي لا يؤمنون بالله معبودا واحدا والا فالنصارى يؤمنون بالله موجودا
يؤمنون بالله ربا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:21:00](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون كيف سماهم اهل الكتاب وامر بقتالهم لاجل
الشرك الذي وقع منه قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

وقاتلوا المشركين كافة قبله ولا مته كما يقاتلونكم اذا الله كلف الرسول المجتبى قتال من عنه اي عن هذا النوع من التوحيد تولى وابى
قد كذب وافترى من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:44](#)

كان يقاتل الكفار لاجل المال او لاجل الارض ليس القتال بيننا وبين الناس على الارض كما يزعمه من يزعمه وانما القتال لاجل التوحيد
من منعت نشر التوحيد وصد عن التوحيد هو الذي امرنا الله بقتاله - [00:22:04](#)

قال قتال من عنه تولى وابى والفرق بين التولي والاباء التولي يكون بعد الاجتماع والاباء يكون قبل الاجتماع وهنا تولى وابى للتنويع
او للجمع يعني منهم من يسمع ثم يتولى ومنهم من لا يسمع اصلا ويأبى السماع - [00:22:28](#)

يأبى بمعنى امتنع ابى بمعنى امتنع فيكون التولي هو فعل يحصل منهم وهو الرجوع الى القهقرة وابى الالباء هو فعل في الاذان
يحصل منهم. يأبون السماع الجماعة المنزل والكفار كما تعلمون انواع - [00:22:59](#)

منهم من يتولى بعد ما يسمع ومنهم من يأبى ولا يريد ان يسمع ومنهم من يتولى بعد السماع ويأبى السماع بعد ذلك فالله عز وجل
امر بقتال من عن هذا النوع من التوحيد - [00:23:25](#)

تولى وابى قال رحمه الله مبينا السبب رقم كم رابع من اسباب من الاسباب الدالة على اهمية توحيد العبادة قال حتى يكون الدين
خالصا له. صلحوا البيت ان في غلط - [00:23:45](#)

ها وانزل الكتاب هذي ما قلناها انزل الكتاب ليش ما قلناها ما مات ما تقولون لي شي يعني نرجع مرة ثانية وهو الذي به الله ارسله
هذا رقم واحد رسله - [00:24:09](#)

يدعون اليه اولاه هذا رقم اثنين وانزل الكتاب والتبيان هذا رقم ثلاثة اشطبوا كلمة له هذا غلط وانزل الكتاب واتباع لماذا انزل الله
الكتب الكتاب اسم جنس يدخل فيه اي كتاب التوراة والانجيل - [00:24:26](#)

والزبور وصحف ابراهيم وصحف موسى واتبعان كذلك كتب الله عز وجل المنزل هي مبينة ومبينة وانزل الكتاب والتبيان ويمكن ان
يكون المراد بالال هناء للعهد وهو الكتاب المعهود المنزل على محمد - [00:24:48](#)

صلى الله عليه وسلم وهو من اسمائه الكتاب والتبيان فيكون المعنى وانزل الكتاب والتبيان يعني القرآن الكريم وهو كتاب لانه
مكتوب مقروء مجموع في مكان واحد وهو تبيان لانه يوضح لنا - [00:25:12](#)

ما نحتاج اليه في تقربنا الى ربنا كما قال عز وجل تبيان لكل شيء وهذا كتاب انزلناه مبارك سماه الله كتابه ما هو تبياننا قال وانزل
الكتاب والتبيان قل لاشطب كلمة ايش - [00:25:35](#)

له من اجله وفرق الفرقان اي من اجل هذا النوع من التوحيد وهو توحيد العبادة وفرق الفرقان طرق الفرقان اي وضع الفروقات بين
اهل التوحيد واهل الشرك وهذا السبب الرابع - [00:25:59](#)

لماذا اوجد الولاء والبراء لاجل توحيد العبادة لماذا بين الله عز وجل وجوب محبة المؤمنين وبغض الكافرين لاقامة توحيد العبادة

وفرق الفرقان اي اوجد الفروقات بين اهل التوحيد وبين اهل الشرك - [00:26:24](#)

اوجد الفروقات بين اهل الاسلام وبين اهل الكفران ثم السبب الخامس كلف الله الرسول المجتبي قتال من عنه تولى وابى سادس حتى يكون الدين خالصا له. اضيفوا كلمة له حتى يكون الدين خالصا له - [00:26:48](#)

شرا وجهرا دقه وجله لماذا الله عز وجل ان ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بالقتال حتى يكون الدين خالصا له هذا سبب ومسبب فالله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بقتال المشركين - [00:27:12](#)

وامر المرسلين يدعو اليه اولاً واوجد الفروقات بين التوحيد والشرك حتى يكون الدين خالصا له يكون بمعنى يصبح هنا يكون بمعنى يصبح حتى يصبح الدين خالصا له حتى يصير الدين - [00:27:39](#)

خالصا لله عز كما قال الله عز وجل تنايا القتال قال قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال مقاتلوهم حتى يكون الدين كله لله هذا هو الاخلاص قال حتى يكون الدين خالصا له - [00:27:58](#)

سرا وجهرا دقه سرا هذه الاعمال القلبية الاعمال القلبية مثل الرغبة والرغبة والخشوع والخطوع ولا الرجاء والحب وجهرا الاعمال الظاهرة قولية كانت ام فعلية مثل التكبير والتهليل والذكر الصلاة الصوم - [00:28:24](#)

دقه وجله الامر الدقيق هو الشيء الذي يكون يسيرا دقه اي جلّه دقه يعني صغيره ولكن ليس في الدين صغير لذلك المصنف رحمه الله عدل عن كلمة الصغير لا الدقيق - [00:28:55](#)

هناك مسائل دقيقة في الشرع وهناك مسائل عظيمة في الشر طلع بعض الفقهاء اعلم تسمية الامور الدقيقة بالفروع والامور العظيمة بالاصول لكن تقسيم الدين الى فروع واصول فيه نظر ولا يجوز ان نسمي مسائل الدين مسألة صغيرة ومسألة كبيرة بعض الناس يقول - [00:29:18](#)

شيخ عندي مسألة صغيرة هذا غلط مسائل الدين ما فيها صغير وكبير ولكن هناك مسائل دقيقة وهناك مسائل عظيمة وجميلة ايضا ينبغي علينا ان ندرك ان تسمية القرآن تسمية سور القرآن - [00:29:45](#)

باية صغيرة ما تصح او صورة صغيرة ما تصح وانما تقول اية قصيرة وسورة قصيرة وسورة طويلة واية طويلة قال دقه يعني الامر الذي قد يخفى هو الامر الذي قد يخفى - [00:30:06](#)

وجلّه والامر العظيم الظاهر الواضح وهكذا امته قد كلفوا بذا في نص الكتاب اي هكذا اي كما كلف الله الرسول المشتبه قتالا عنه تولى وابى لاجل ان يكون الدين لله خالصا كذلك الله جل وعلا - [00:30:27](#)

كلف امة الاسلام بقتال من يتولى وبأبى هذا التوحيد وليس المقصود كما فهمه البعض ان الدين ينشر بالقوة لا يمكن ادخال الدين بالقوة الى قلوب الناس الامر غير ممكن لان قلوب الناس لا يملك - [00:30:51](#)

ولكن المقصود هو انا ندعو الى الله عز وجل ومن منع منع ومن منعنا من الدعوة يقاتل والا فادخال الدين للقلوب هذا الى الله سبحانه هذا هو معنى قوله تعالى لا اكراه في الدين - [00:31:14](#)

ما تستطيع ان تكره الناس على الدين قال الدخول في الاسلام بالقوة ولا يجوز لك ذلك قال وهكذا امته قد كلفوا اذا اي بقتال الممانعين للتوحيد وفي نص الكتاب وصفوا - [00:31:32](#)

ابن وصفوا في نص الكتاب على انهم يقاتلون من يأبون هذا التوحيد قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [00:31:54](#)

ولله عاقبة الامور الى اخر الايات قال عز وجل بوصف المؤمنين ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله من اعظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:32:13](#)

تالوا المانعين الممانعين قال حتى يكون الدين وهكذا امته قد كلفوا بدعة وفي نص الكتاب وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم وصف امته بهذا ايضا لا سيما الطائفة المنصورة قال لا تزال طائفة من امتي - [00:32:34](#)

ظاهرين على الحق لا يظفرهم من خذلهم ولا من خلفهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك ثم قال رحمه الله قد حوته لفظة

الشهادة اوتة والظمير راجع الى كلمة - 00:32:58

ان تعبد الله الها واحدا بهذا المعنى قد حوت لفظة الشهادة معنى ان تعبد الله الها واحدا قد حوته اي حوت معنى ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه لجاحدا لفظة الشهادة - 00:33:16

لفظة الشهادة اشهد ان لا اله الا الله وسميت الشهادة شهادة لان الانسان يؤدي ما نظر اليه نظرة العين او ما سمعه سمعا الاذن او ما ادركه ادراكا حقيقيا جازما - 00:33:38

ذلك اما تم اداء هذا الشيء شهادة رأيت شيئا تريد ان توصله للناس هذه تسمى شهادة سمعت شيئا كل ان توصله الى الناس تم شهادة علمت شيئا تريد ان توصله للناس تسمى - 00:34:03

هي شهادة على الرؤيا او على السمع او على العلم قد حوته لفظة الشهادة عرفنا لماذا سميت الشهادة شهادة لانها نقل لامر علمي او مرئي او مسموع قال فهي سبيل الفوز والسعادة - 00:34:25

لفظة الشهادة حوت ان تعبد الله الها واحد اشهد ان لا اله الا الله طيب كيف تشهد ان لا اله الا الله الان انتبه الان السؤال اشهد قلنا لابد ان يكون على مرئي او مسموع - 00:34:46

هنا الشهادة على امر معلوم يقيني مجزوم به وكل عاقل يدرك بدلالة العقل فضلا عن النقل كل عاقل يدرك ان الذي ينبغي ان يشكر هو صاحب النعمة ولا الجار طيب كل عاقل يدرك - 00:35:06

ان الذي ينبغي ان يشكر هو صاحب المعروف او غيره رجالة عقلية فاذا تيقن العاقل ان الخالق هو الله والرازق هو الله والمالك هو الله والمدير هو الله حينئذ العقل يتيقن انه لا معبود الا هو - 00:35:29

ماذا يعبد غيره فانت تشهد شهادة علمية بهذا ثم جاءك الخبر ها ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اصبح عندك بعد الشهادة العلمية شهادة سماعية ومع قراءتك للآيات القرآنية - 00:35:52

ها ونظرك اليها تصبح هذه الشهادة مرئية ايضا. فجمعت هذه الشهادة المعاني الثلاثة علم وسماع ونظر انت تقول وقد حوت لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة هي اي محتوى هذه الشهادة - 00:36:11

فهي اي الاقرار بهذه الشهادة فهي سبيل الفوز لا سبيل للفوز والسعادة الا بهذه ما يمكن لاحد ان يدرك الفلاح ولا النجاح الا بهذه الشهادة التي هي طريق الصلاح اشهد ان لا اله - 00:36:36

الا الله هنا قال سبيل ولم يقل سبل لان السبيل المؤدي الى الفلاح واحد لا تعدد فيه يسمعون بعض الناس يجي يقولون يقولون كل الطرق تؤدي الى روما صح مشهور ولا لا - 00:37:05

هذا الكلام مشهور هل هو صحيح عقلا غير صحيح يعني انا اذا بروح روما طيب بتجه الى الشرق يوديني الهند وين روما روما وين ورا الهند وين صح ولا لا - 00:37:25

طيب انا اذا دابا بتجه الى روما لازم اسلك المسلك. طيب لو اني رحت الجنوب والدين اليمن شو يوديني رومان كلام غير صحيح فالقول بان الطرق كلها موصلة الى الله هذا باطل - 00:37:40

هذه من زندقا الغلاة المتصوفة لا سبيل الى الله الا بالشهادة لا سبيل الى الله الا بالتوحيد واتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهي سبيل الفوز والشهادة سبيل واحد لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:58

والذي نفس محمد بيده لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه شوفوا كيف موسى كليم الله ولذلك حتى عيسى عليه السلام في اخر الزمان لما ينزل يحكم بشريعة النبي صلى - 00:38:21

بالقرآن والسنة وجعل له النبي صلى الله عليه وسلم امارات الامور التطبيقية يكسر الصليب يقتل الخنزير لا يقبل الجزاء ولو لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر الثلاث - 00:38:41

لما صح من عيسى ان يعمل هذا لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الجزية ولم يكسر صلبان اهل الذمة ولم يقتل خنازير اهل الذمة صح ولا لا فلما اخبر بان عيسى ابن مريم يكسر الصليب - 00:39:01

ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها امارات له عيسى عليه السلام يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فهي سبيل الفوز والسعة. قال الله تعالى - [00:39:17](#)

قل هذه سبيلي وطريق واحد ولا عدة تبي لي قال ادعو الى الله قال عز وجل في آيات الوصايا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء قال وقد حولت لفظة الشهادة - [00:39:34](#)

فهي سبيل الفوز والسعادة اصل الفوز خذ من المفازة والعرب تمت الصحراء مفازة كيف يسمونه الصحراء مفازا؟ الصحراء مهلكة من باب تسمية الشيء بظده رجاء ايش ان ينجو من المهلكة - [00:39:53](#)

سموها مفازة ومعنى الفوز يعني التخلص من الخسارة ولا يمكن لاحد ان يفوز ويتخلص من الخسارة الدنيوية الا بهذه الشهادة واما السعادة المقصود بالسعادة هنا السعادة الابدية والسعادة الدنيوية الدينية - [00:40:16](#)

السعادة الدنيوية الدينية العادة الاخروية الابدية لا يمكن تحصيلهما الا بهذه الشهادة اشهد ان لا اله الا الله قال رحمه الله من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها من الذي يحصل الفوز والسعادة؟ من؟ من الفاظ العموم - [00:40:40](#)

عبدا كان ام حرة عربيا كان معجمي من؟ اي انسان اصفر ولا ابيض من قالها معتقدا معناها ان الذي يقولها وهو لا يعتقد معنى ما ينفع مثال مثل من - [00:41:07](#)

تعرفون صاحب المعجم المفهرس بالفاظ الحديث ولا ما تعرفونه هذا واحد مستشرق نصراني الماني اراد ان يجمع الاحاديث ليرد على المسلمين ففارس الاحاديث الكتب الستة والسبعة كم مرة كتب لا اله الا الله - [00:41:26](#)

مرة انا عديته اكثر من مئة مرة كتب لا اله الا الله في المعجم المفارس اخر شي تعبت تركته طيب اكثر من مئة مرة كتب لا اله الا الله ليش ما يعتبر مسلم - [00:41:48](#)

لانه ما كتبه ايش؟ معتقدا معناها لاحظوا طيب المنافقين يقولون لا اله الا الله لماذا لا ينتفعون؟ لانهم لا يعتقدون لابد لاحظ من قالها قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. من قالها معتقدا معناها - [00:42:00](#)

معنى هذا الكلام لو جاء رجل صيني قلت له قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله وبعدين سوى البوذة هكذا تعال انت قلت لا اله الا الله مسلم - [00:42:22](#)

مسلم اذا معناه القول اللي قاله ما اراد به الاسلام صح ولا لا لابد ان يقولها يعتقد معناها من قالها معتقدا معناها الالفاظ في اللغة العربية ليست خاوية تدل على معاني - [00:42:34](#)

وكان عاملا بمقتضاه. اذا لاحظوا الان هناك معنى للكلمة هناك مقتضى لهذه الكلمة ساضرب لكم مثال حتى يتضح لنا جميعا المعنى الفرق بين المعنى والمقتضى والمقتضى للمعنى المقتضى لما انت تقول - [00:42:53](#)

فلان يطالبني بمئة دينار هذا اللفظ على اي شيء يدل انك مديون ولا لا هذا يسمى معنى اللفظ للكلمة معناه انك انت ما هو المقتضى لهذا الكلام المقتضى الان انك انت تؤدي دينه - [00:43:14](#)

اذا في لاحظ الكلمة لها مدلول ها ولها مقتضى واذا قال الانسان لا اله الا الله هنا الان عندنا عندنا لهذه الكلمة معنى وعندنا مقتضى قال المصنف من قالها معتقدا معناها - [00:43:39](#)

ما معنى معتقدا معناها كما سيأتي يشرح ايش معناها؟ لا معبود حق الا الله هذا معناها وكان عاملا بمقتضاها كيف يعني عاملا بمقتضاها؟ قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:43:59](#)

ثم بعد ذلك رأينا الرجل يصلي لله يذبح لله قال له احد اقربائه تعال اذبح القبر قال ابدأ لا اذبح الا الان عامل بالمقتضى ولا غير عامل عمل بالمقتضى اذا - [00:44:18](#)

فرقنا بين المعنى وبين صح ولا لا واضحة قال من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها فعلا وتركها فعلا لان المقتضى اشياء تفعلها واشياء تتركها قال رحمه الله بالقول والفعل اذا نطيت - [00:44:36](#)

تقول لي لا ما ادري احسب من المغرب من العصر نتكلم من اه في القول والفعل ومات مؤمنا. لاحظ قلنا وكان عاملا بمقتضاها في

القول والفعل لاحظ اذا طيب في القول كيف يعني يكون عامل بمقتضاه في القول - [00:45:02](#)

عمل بمقتضاه فيقول لا نافع الا الله ها لا يستحق العبادة احد الا الله لا اصرف العباد الا لله فيقول سبحانه الله الحمد لله الله اكبر طيب والفعل؟ لا يذبح الا لله - [00:45:26](#)

لا يصلي الا لله لا يطوف الا ببيت الله بالقول والفعل هل هذا يكفي؟ لا ومات عبرة بالخواتيم نسال الله العلي القدير باسمائه الحسنى صفاته العليا ان يختم لنا ولكم بالصالحين - [00:45:44](#)

اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمنا غير ايماننا يوم لقائه ارزقنا لذة النظر الى وجهك في غير ظراء مظرة ولا فتنة قال رحمه الله في القول والفعل ومات مؤمن من حسن صنيع الامام البخاري - [00:46:02](#)

بدأ صحيحه بكتاب الايمان عادل بدأ بأيش؟ بكتاب الايمان من اول صفحة اتى من الصحيح بكتاب التوحيد اذا بدأت حياتك بالايمان وختم لك بالتوحيد ابشر بالقول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناج امنا - [00:46:22](#)

قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله - [00:46:44](#)

وجبت له الجنة قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه دخل الجنة يبعث يوم الحشر ناج هل كل المسلمين يبعثون يوم الحشر ناجين امنين انتبهوا الان - [00:46:59](#)

قلنا لا اله الا الله لها مدلول لفظي ولها مقتضى صح المدلول اللفظي لا بد منه وبقدر من يأتي بمقتضياتها بقدر ذلك يحصل له النجاة والامن بقدر ما يقلل من مقتضياتها - [00:47:21](#)

يقل عنده ماذا امن والنجاة هذه مسألة عظيمة وهي موافقة لعقيدة اهل السنة والجماعة. يبعث يوم الحشر يوم الحشر هو يوم البعث سمي يوم البعث ويوم الحشر لان الناس يبعثون من قبورهم - [00:47:41](#)

ثم يحشرون يجمعون في صعيد واحد وهذا الحشر الاول ثم يحشرون الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وهذا الحشر الثاني نسال الله ان يجعلنا واباكم ممن الى الرحمن وفدا - [00:48:01](#)

قال رحمه الله فان معناها الذي عليه الان يفسر المعنى معنى هذه الكلمة المعنى لفظي ولا لفظ معنى اللفظ قال فان معناها اي معنى هذه الشهادة لا اله الا الله - [00:48:32](#)

فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه هو كلام عربي فصيح كلام الله لا اله الا الله من كلام الله ما دام كلام الله هو عربي فصيح لابد ان يدل على معنى - [00:48:56](#)

ما يصير ما لها معنى الفاظ ما لها معنى الفاظ ما لها معنى اما كلام المجانين واما كلام المحمومين واما كلام النائمين ولا لا فان معناها الذي عليه دلت بعض الناس الجهال يظنوا اذا بس قال لا اله الا الله يكفي هذا غلط عظيم - [00:49:14](#)

فان معناها الذي عليه دلت يقينا وعادت اليه ما هو المعنى الذي دلت عليه هذه الكلمة يقينا وهدت اليه قال الامام محمد لعبد الوهاب رحمه الله وتفسيره الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم - [00:49:32](#)

لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرك اما المعني دلت يقينا ادت اليه لذلك هذه الكلمة كانت واضحة المعنى اوضح شيء ما قال المشركون والله ما نفهم ايش معنى لا اله الا الله - [00:49:53](#)

لان هذه الكلمة من اوضح المعاني حتى عند المشرك قالوا له اشياء سألوه عن اشياء لم يفهموا اما لا اله الا الله ما سألوها عنها انهم يفهمون قال فان معناها الذي عليه دلت - [00:50:13](#)

يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد الا اله الواحد ان ليس هنا نافية اي ليس هناك اله بالحق يعبد الا الله من ان لا اله الا الله لا معبود حق - [00:50:33](#)

الا الله لا معبود حق الا الله بمعنى معبود وليس بمعنى الخالق بعض الناس اذا قلت ما معنى لا اله الا الله؟ قال لا خالق الا الله غلط والخالق الا الله ما في كلام هذا كلام صحيح - [00:50:56](#)

بس هذي جملة اخرى انا ما سألتك عن الخالق هل هناك خالق غير الله؟ انت تقول لا خالق الا الله. انا اسألك ما معنى لا اله الا الله تجي تقول لا اله الا الله الا خالق الله. باي لغة - [00:51:13](#)

لغة العرب لا تدل على هذا المعنى لان اله عند العرب بمعنى المعبود اسمع الى قول الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس في رب وفي مالك وفي اله اللي هو المعبود - [00:51:28](#)

قال الله عز وجل القرآن الكريم ان فرعون وملأ أنهم قالوا لا اتذر موسى وقومه يفسدوا في الارض ويذكرك والهتك عليها تكية اي معبوداتك بقراءة والهتك اي وعبادتك اذا الاب معنى العبادة اله بمعنى - [00:51:45](#)

عبادة بالمعنى المعبود قال رحمه الله بل ليس بالحق اله يعبد من اين فهمنا كلمة ليس من كلمة لا لا نافية للجنس لا يوجد احد يستحقوا العبادة في الاجناس ابدا - [00:52:10](#)

لا انسي لا جنبي لا ملك املك لا جماد ولا حي ولا نبات لان الان ناشيا الجنس تنفي جميع الاجداد قال لا نافية للجنس لا اله الا يوجد اله ابدا - [00:52:31](#)

الا الله الا الله فهو سبحانه المنفرد بالعبودية قال ليس بالحق اله يعبد الا اله الواحد المفكر يبون يرد السؤال لماذا لا لا معبود حق الا الله انتبهوا الان للدالة - [00:52:48](#)

اولا لانه الواحد ليس معه شريك ثانيا لانه المنفرد فليس له مثل منفرد باي شيء لكونه احد لا مثل له صحيح منفرد بالكمالات صحيح منفرد بالجماليات وايضا منفرد القي والرزق هنا مكتوب الرزق غلط الرزق - [00:53:11](#)

منفرد بالخلق والرزق جل عن الشريك منفرد بالخلق قال الله عز وجل ها القرآن الكريم هل من خالق غير الله؟ الجواب لا خالق الا الله قال الله عز وجل يا ايها الناس - [00:53:43](#)

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا والناس اليوم فرحانين يقول لك اطباء يصنعون ها هذا الخروف اللي طلعه يستنسخون ابوني قالوا يستنسخون - [00:54:05](#)

وليس هذا المراد لما قال الله للناس ظرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا اي لا يقدر على ايجاد ذبابة من العدم اما المواد المواد خلقها الله انت تاخذ خلق الله ثم تتصرف فيه بالاسباب الكونية التي جعلها الله ثم تقول انا خلقت هذا كذب - [00:54:31](#)

لن اظرب لكم مثال الان لو جاء النجار وصنع لنا بابا فقال صنعت بابا نصدقه ولا نكذبه صدقه لكن لو قال انا صنعت الخشبة انت لماذا لا نصدق؟ لانه خالق الخشبة هو الله وليس النجار - [00:54:57](#)

طيب اذا جانا الحداد وقال انا صنعت الباب نصدقه فان قال انا خلقت الحديد نفس الشيء فان جاء الطبيب وقال والله انا استنسخت ها شوف اصدقك لكي استنسخته من ماذا - [00:55:17](#)

من مادة موجودة كائنة لست انت الخالق واضح منفرد بالخلق خلق بمعنى اليجاد والرزق الرزق بالفتح فتح الرء مع التشديد معناه ايصال الرزق واما الرزق بالكسر وهو المرزوق فهو والنعم - [00:55:34](#)

رزق رزق نعم اما الرزق ايصال الرزق وايصال الرزق فعل الرب والخلق فعل الرب والمخلوق مفعول الرب والرزق مفعول الرب تبارك وتعالى بالخلق والرزق الله جل وعلا هو الذي يدبر - [00:56:03](#)

امور كلها يجعل الانسان من طول الى طور قد يقول قائل هناك اسباب الله جعل هذه الاسباب الله جعل هذه الاسباب لو لم يرد ما كان لذلك نحن نرى كم من رحم لا تستطيع ان تحمل - [00:56:27](#)

ولا لا اذا الله جل وعلا هو المعبود بحق. لماذا؟ لانه واحد لانه المنفرد منفرد ذاتا جمالا وجمالا وخلقاً ورزقا وتديبرا قل من بيده ملكوتك وهو يجير ولا يجار ومن يدبر الامر - [00:56:46](#)

يقولون الله جل عن الشريك والنبى جل بمعنى عظم جل بمعنى عظم وتنزه عن الشريك والنظير الله لا شريك له لا في خلقه ولا في رزقه ولا في تدبيره - [00:57:13](#)

ما دام ليس له شريك اذا لا اله الا الله قال الله عز وجل والذين تدعون من دون الله والذين تدعون من دونه ما يملكون من
يملكون من - [00:57:37](#)

ما في احد يملك مع الله عز وما له منهم من ظهير لا يوجد معاون لله لان الله ليس له نظير فيحتاج الى ما تقول هو مثل الملوك
يحتاج الى وزير ومعاون - [00:57:57](#)

واسطة الله ليس له نظير والنظير هو المماثل سواء كانت المماثلة في الجنس او كانت المماثلة بالوصف الله ليس له نظير لا في الذات
ولا في الصفات لانه سبحانه ليس كمثل شئ - [00:58:12](#)

وهو السميع البصير اذا عرفنا المعنى ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود حق الا الله لماذا لا معبود حق الا الله؟ لانه لا واحدة لا منفردة ذاتا
وجمالا وجلالا وخلقاً ورزقاً وتدبيراً الا هو فلزم الا يعبد الا هو - [00:58:33](#)

ثم ذكر شروط لا اله الا الله لعلنا ان شاء الله نرجيها الى الدرس القادم نسأل الله تبارك وتعالى العلم النافع عمل الصالح يرزقنا واياكم
اياكم الاخلاص في القول والعمل - [00:58:57](#)

بما نأتي ونذر الله وسلم على نبينا اله وصحبه من - [00:59:11](#)